[382] ناوله قدح العسل فشرب، ثم ناوله قدح الخمر فقال: قد رويت يا جبرئيل فقال: أما إنك لو شربته ضلت امتك. ابن عباس في خبر: وهبط مع جبرئيل ملك لم يطأ الارض قط، معه مفاتيح خزائن الارض، فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول هذه مفاتيح خزائن الارض فإن شئت فكن نبيا عبدا وإن شئت فكن نبيا ملكا، فقال: بل أكون نبيا عبدا فإذا سلم من ذهب قوائمه من فضة، مركب باللؤلؤ والياقوت، يتلالا نورا وأسفله على صخرة بيت المقدس، ورأسه في السماء، فقال لي: اصعد يا محمد فلما اصعد السماء (1) رأى شيخا قاعدا تحت الشجرة و حوله أطفال فقال جبرئيل: هذا أبوك آدم، إذا رأى من يدخل الجنة من ذريته ضحك وفرح وإذا رأى من يدخل النار من ذريته حزن وبكى، ورأى ملكا باسر الوجه وبيده لوح مكتوب بخط من النور، وخط من الظلمة، فقال: هذا ملك الموت، ثم رأى ملكا قاعدا على كرسي، فلم يرمنه من البشر ما رأى من الملائكة، فقال جبرئيل: هذا مالك خازن النار كان طلقا بشرا، فلما اطلع على النار لم يضحك بعد، فسأله أن يعرض عليه النار فرأى فيها ما رأى، ثم دخل الجنة ورأى ما فيها، وسمع صوتا: آمنا برب العالمين، قال: هؤلاء سحرة فرعون، وسمع لبيك اللهم لبيك، قال: هؤلاء الحجاج، وسمع التكبير قال: هؤلاء الغزاة، وسمع التسبيح قال: هؤلاء الانبياء، فلما بلغ إلى سدرة المنتهى فانتهى إلى الحجب فقال جبرئيل: تقدم يا رسول ا، ليس لي أن أجوز هذا المكان، ولو دنوت أنملة لاحترقت. أبو بصير قال: سمعته يقول: إن جبرئيل احتمل رسول ا (صلى ا عليه وآله) حتى انتهى به إلى مكان من السماء، ثم تركه، وقال له: ما وطئ نبي قط مكانك. وروي أنه رأى في السماء الثانية عيسى ويحيى، وفي الثالثة يوسف، وفي الرابعة إدريس، وفي الخامسة هارون، وفي السادسة الكروبيين، وفي السابعة خلقا وملائكة. وفي حديث أبي هريرة: رأيت في السماء السادسة موسى، وفي السابعة إبراهيم. ابن عباس: ورأى ملائكة الحجب يقرؤون سورة النور، وخزان الكرسي يقرؤون

_____ (1) في المصدر: فلما صعد إلى السماء.

_____